DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

منظور معلمي الفصول العادية حول مفهوم التعليم المتمايز في تدريس الطلاب الموهوبين

د. فيصل يحيى العامري
أستاذ الموهبة والإبداع المشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: falamiri@uj.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على منظور المعلمين والمعلمات حول أسس وتطبيقات التعليم المتمايز في تدريس الطلبة الموهوبين في الفصول العادية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفيَّ الملائم لطبيعة الدراسة، والذي يهتم بوصف الظاهرة كما توجد في الواقع، من خلال التعرف على آراء معلِّمِي الطلبة الموهوبين في الفصول العادية حول التعليم المتمايز وفق الاستبانة التي اشتملت على العناصر ذات العلاقة وهي (اهتمامات الطلاب، والتقييم ، وتخطيط الدرس، والمحتوى، والعملية، والمنتج). تكونت عينة الدراسة من (180) معلم ومعلمة من الصف السادس الابتدائي في تخصصات (اللغة العربية والعلوم والرياضيات) في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة. بشكل عام، أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور في معرفة المعلمين والمعلمات بأسس التعليم المتمايز وتطبيقاته في تدريس الطلاب الموهوبين، وهذا القصور يعود غالباً إلى نوعية البرامج المقدمة لإعداد وتأهيل المعلمين والمعلمات، وأيضاً نوعية البرامج الإثرائية المقدمة للطلبة الموهوبين خارج الفصل الدراسي العادي. على وجه الخصوص، أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مدى معرفة عينة الدراسة لأسس التعليم المتمايز وفقاً لتخصصاتهم. في المقابل، هناك فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفقاً للنوع أو الجنس لصالح الإناث. أوصت الدراسة بأهمية تضمين أسس وتطبيقات التعليم المتمايز في برامج إعداد وتأهيل المعلمين، وكذلك أهمية تطوير برامج تعليم الموهوبين في مدارس التعليم العام وفق المنهج الدراسي الأساسي وتكييفه بما يلبي احتياجات الموهوبين في بيئة الفصل العادي.

الكلمات المفتاحية: منظور، مفهوم، المتمايز، تدريس، الموهوبين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

The Perception of Regular Classroom Teachers Regarding the Conception of Differentiating Instruction for Teaching Gifted Students

Dr. Faisal Yahya Al-Amiri
Associate Professor of Giftedness and Creativity, Department of Special Education, College of Education, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: falamiri@uj.edu.sa

ABSTRACT

The purpose of this study is to explore the perception of classroom teachers about the conception of differentiating instruction in teaching gifted students in the regular classrooms. The study utilized the descriptive method which included the recognition of teachers' perception based on the questionnaire that involved the relevant principles of differentiation (i.e., students' interest, assessment, lesson planning, content, process, and product). The study's sample consisted of (180) primary school teachers (males and females) who teach the sixth grade students in the subjects of Arabic Language, Science, and Mathematics. Participants were nominated from a public school in the city of Jeddah. In general, the results indicated that there is a lack of knowledge among the participants about the conception of differentiating instruction, and there are no statistically significant differences among them regarding their specialties of teaching subjects, whereas there is statistically significant differences for the gender in favor of females.

Keywords: Perception, Conception, Differentiation, Instruction, Gifted .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

المقدمــة

تعد المناهج التعليمية وأساليب التدريس من العناصر الأساسية في تطور النظام التعليمي وجودته. تسعى معظم الدول إلى تطوير أنظمتها التعليمية، مع التركيز بشكل خاص على تطوير برامج إعداد وتأهيل المعلمين وذلك من خلال تقييم كفاءة المعلمين في مختلف التخصصات التربوية وتأهيلهم بشكل مستمر لضمان مواكبتهم لمستجدات تطوير المناهج والأساليب التعليمية.

في المملكة العربية السعودية، يعد تطوير المناهج التعليمية وتحسين جودة التعليم من الركائز الاستراتيجية ومن أهم مبادرات برنامج تنمية القدرات البشرية وهو أحد البرامج الحديثة لتحقيق رؤية المملكة (2030) وهذا البرنامج يهدف إلى "تحسين مخرجات منظومة التعليم والتدريب المستمر مدى الحياة للوصول إلى المستويات العالمية" وأيضاً يسهم هذا البرنامج في "تطوير جميع مكونات منظومة التعليم والتدريب بما فيها المعلمين والمدربين وأعضاء هيئة التدريس والحوكمة وأنظمة التقويم والجودة والمناهج والمسارات التعليمية والمهنية والبيئة التعليمية والتدريبية لكافة مراحل التعليم". وقد أكد برنامج تنمية القدرات البشرية على أهمية تطوير برامج اعداد وتأهيل المعلمين وتزويدهم بأفضل المعارف والخبرات والمهارات التي تعزز من قدرتهم على استخدام أفضل الأساليب التعليمية حيث يظل المعلم هو المحور الأساسي في تطوير نظام التعليم. العلاقة بين تطوير مناهج التعليم وتطوير خبرات ومهارات المعلمين على أحدث أساليب التعلم لتدريس تلك المناهج أصبح أمراً في غاية الأهمية.

في مجال اعداد وتأهيل معلمي الموهوبين في مدارس المملكة العربية السعودية، كان التركيز حول إعداد معلم خاص بمسمى "معلم الموهوبين" للعمل مع الطلاب المصنفين كموهوبين في المدارس العادية من خلال تقديم برامج إثرائية خاصة - خارج الفصل الدراسي العادي- أو ما يسمى ببرامج السحب (Pull-out programs). وكان تأهيل معلم الموهوبين يتم عن طريق الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص التفوق والابتكار والذي كان يقدم في كليات التربية في بعض الجامعات السعودية أو من خلال برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة من ذوي التخصصات التربوية المختلفة للعمل مع الطلاب الموهوبين في البرامج الإثرائية الخاصة أو في فصول الموهوبين الخاصة. وقد ظل هذا الاتجاه هو السائد في تعليم الموهوبين في مدارس التعليم العام ، إلا أنه لوحظ وجود قصور في تأهيل المعلمين لتعليم الطلاب الموهوبين مع أقرانهم في الفصول العادية انطلاقاً من المنهج الدراسي العام، وهذا مما تسبب في ضعف الاهتمام باستراتيجيات التعليم المتمايز.

فالتحدي الأكبر الذي يواجه تعليم الطلاب الموهوبين في الفصول العادية أو الغير متجانسة (Heterogeneous Class) هو مدى توفر أساليب التعليم المتمايز التي تلبي احتياجاتهم التعليمية وتراعي مستويات تفوقهم في إطار المنهج الدراسي العام ومدى قدرة المعلمين على توظيف تلك الأساليب.

مشكلة الدراسة

مؤخراً ظهرت العديد من النظريات، والاستراتيجيات، والسياسات التعليمية التي تؤكد على أهمية التعليم المتمايز وتنويع طرائق التدريس لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتلبية احتياجاتهم المختلفة في الفصول العادية (Bartlett, 2016; Borland, 2005; McKoy & Merry, 2023; Tomlinson, 2014; VanTassel-Baska & Susan, 2007; Heacox & Cash, 2019; Chandra Handa, 2019; Kaplan, 2019)

في البيئة العربية هناك دراسات تناولت التعليم المتمايز وأهميته كاتجاه حديث لتعليم الطلاب وتنمية قدراتهم، ومنها على سبيل المثال (حسب الله، 2019؛ العمري ، 2018؛ الغامدي، 2018 ؛ اللوزي ، 2017 ؛ كوجك وآخرون، 2008).

بالرغم من الاهتمام المتزايد بدراسة التجارب الدولية حول مفاهيم وتطبيقات التعليم المتمايز في كثير من الأنظمة التعليمية في مختلف الدول حول العالم، إلا أن معظم هذه الدراسات تتفق على أهمية تأهيل المعلمين وتنمية قدراتهم المعرفية وخبراتهم حول استراتيجيات التعليم المتمايز، حيث وُجد أن القصور في خبرات المعلمين من أهم التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية في تطبيق هذا الأسلوب بشكل فعّال ومستمر (Ridwan, Michelle, Peter, Annemieke, Xiangyuan, 2023). بالإضافة إلى الممارسات العالمية، هناك عدد من الدارسات في البيئة السعودية أثبتت وجود قصور في تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز للطلبة الموهوبين في الفصول العادية في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

مدارس التعليم العام (أبو عبيد، 2019؛ الغامدي، 2019) و (Alamiri, 2013; AlQarni, 2010). هذه المشكلة غالباً تعود إلى أمرين رئيسيين:

أولهما أن تعريف الطلاب الموهوبين في السعودية أكد ضمنياً على رعاية الموهوبين ضمن برامج خاصة تقدم خارج بيئة الفصل الدراسي العادي وذلك بسبب قصور البرنامج الدراسي العام في تلبية احتياجات الموهوبين ، وهذا بالطبع أدى إلى الأمر الثاني وهو الحاجة إلى وجود مسار خاص لتأهيل معلمين متخصصين في العمل مع الطلاب الموهوبين في هذا البرامج الخاصة وضمن فصول خاصة. هذه العوامل أدت إلى قلة التركيز في تأهيل معلمي الفصول العادية لتطبيق استراتيجية التعليم المتمايز ضمن محتوى المنهج الدراسي العام.

لذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى معرفة معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية لمفهوم التعليم المتمايز في تدريس الطلاب الموهوبين في الفصول العادية؟

فروض الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار صحة الفروض الإحصائية التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات الطلاب الموهوبين (لمقررات اللغة العربية والعلوم و الرياضيات) في معرفتهم لأساليب التعليم المتمايز تعزى لمتغير النوع؟

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات الطلاب الموهوبين (لمقررات اللغة العربية والعلوم و الرياضيات) في معرفتهم لأساليب التعليم المتمايز تعزى لمتغير التخصص؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على منظور معلمي ومعلمات الفصول العادية لمفهوم التعليم المتمايز في تعليم الطلاب الموهوبين في الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام في محافظة جدة.

أهمية الدراسة

في الجانب النظري تكمن أهمية الدراسة في جذب انتباه الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس وتعليم الطلاب الموهوبين حول أهمية التعليم المتمايز وتطبيقاته في البيئة الصفية وأهمية الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات المسحية أو التجريبية حول تطوير الممارسات التربوية المتعلقة بأساليب تعليم الموهوبين في الفصل الدراسي العادي. أما من ناحية الجانب التطبيقي فتسعى الدراسة إلى تزويد القائمين على برامج إعداد المعلم بالأدوات العلمية المقننة، التي يمكن استخدامها في تأهيل وتقويم المعلم سواء قبل أو أثناء الخدمة وفق أسس ومعايير التعليم المتمايز.

بشكل عام، تتوافق الدراسة الحالية مع التوجهات العالمية التي تسعى إلى دراسة التعليم المتمايز في بيئات ثقافية وأنظمة تعليمية مختلفة من أجل الوصول إلى أدلة تساعد على معرفة العوامل المؤثرة في فعالية هذا الأسلوب التعليمي والتحديات التي تواجه المعلمين والمربين، ومدى الاختلاف والتشابه في تلك البيئات والأنظمة حول مفاهيم وتطبيقات هذا الأسلوب، وهذا ما توصل إليه مجموعة من الباحثين مؤخراً (Ridwan, Michelle, Peter, Annemieke, Xiangyuan, 2023)

مصطلحات الدراسة

التعليم المتمايز (Differentiated Instruction):

يُعرف التعليم المتمايز بأنه: " ذلك النوع من التعليم الذي يعنى بالتعرف على اختلافات، وتنوع خلفيات المتعلمين المعلوماتية، ومدى استعدادهم للتعلم، وما المواد التي يفضلون تعلمها؟ وما طرق التدريس التي يتعلمون من خلالها بشكل أفضل؟ كذلك تعرف ميولهم، واهتماماتهم ،وأنماط تعلمهم، وأنواع ذكائهم، ومن ثم يعمل المعلم على الاستجابة لهذه المتغيرات من خلال تقديم محتوى المنهج بطرق متنوعة (كوجك وآخرون، 2008).

الطلاب الموهوبين (Gifted Students):

اعتمدت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تعريف الموهوبين في عام 1418هـ والذي ينص على أن الموهوبين هم أولئك "الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يُقدّرها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة. ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة، قد لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية" (كلنتن، 2002).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

الموهبة (Giftedness):

يعد تعريف العالم جوزيف رينزولي للموهبة من أشهر التعريفات انتشاراً وينص على أن الموهبة عبارة عن تفاعل بين ثلاثة مكونات من السمات الإنسانية وهي: قدرة عامة فوق المتوسط، مستويات عالية من الالتزام بالمهمة أو ما يسمى بالدافعية، ومستويات عالية من القدرات الإبداعية (Renzulli, 2005).

الإطار النظري و الدراسات السابقة

ينطلق هذا البحث من عدة مفاهيم أساسية تراعي السياق الثقافي والاجتماعي وسياسة التعليم بشكل عام وسياسة تعليم الموهوبين بشكل خاص في المملكة العربية السعودية. في مجال تربية الموهوبين، استند هذا البحث على مفاهيم الموهبة التي تنسجم مع أهداف الدراسة في مجال التعليم المتمايز. ومن هذه المفاهيم مفهوم "تربية الموهوبين دون أطفال موهوبين" لبورلاند (Borland, 2005) والذي أحضر اتجاه جديد في تعريفات الموهبة. يؤكد بورلاند على أنه يمكن الاستغناء عن مفهوم الطالب الموهوب وما يصاحبه من تعريفات وأساليب التعرف على الطلاب الموهوبين والبرامج الخاصة مثل برامج السحب "Pull-out programs" واستبدال ذلك من خلال التركيز على أهداف المناهج وأساليب التعليم المتمايز لتلبية احتياجات جميع الطلاب المختلفة في المدرسة.

أيضاً هذا البحث يستند على نموذج العامري للموهبة التشاركية Participatory Model of Giftedness (Alamiri, 2013, 2015) والذي يهدف إلى إيجاد اتجاه جديد لمفهوم الموهبة ورسم سياسات حديثة لتعليم الموهوبين في ضوء سياق التعليم العام ومناهج التعليم الأساسية (العامري، 2021). من خلال هذا النموذج يشير العامري إلى أن الموهبة لا تنشأ مفردة ويصعب تعريفها من خلال النظر إلى قدرات الفرد فقط والتي يتم تحديدها بواسطة نتائج المقاييس والاختبارات ذات العلاقة، فالموهبة تحتاج إلى سياق تشاركي تتفاعل معه وتتطور وتتشكل من خلاله لفترات ممتدة. لذا فإن طريقة تفاعل الفرد مع مكونات السياق، والمخرجات والانتاجات التي يظهرها الفرد كنتيجة لهذا التفاعل تشكل مستوى الموهبة التي يملكها، وهو ما عبر عنه الباحث بمفهوم "الإنتاجية الإبداعية" والتي تظهر الصورة النهائية للموهبة كمخرجات ملموسة تحقق أثر وقيمة إيجابية وفعالة ومستدامة تتوافق مع السياق الثقافي والاجتماعي. باختصار ومن خلال هذا النموذج، توصل الباحث إلى مفهوم حديث للموهبة وعرفها بأنها: " السياق التفاعلي الذي تتشكل وتتطور من خلاله مواهب وقدرات الأفراد الفردية و/أو الجماعية وتظهر على شكل مستويات عالية من الأداء المعرفي والاجتماعي والإنتاجية الإبداعية وتسهم في تحقيق تطور وأثر ملموس ومستدام في مجال ما من مجالات التقدم العلمي والإنساني والمجتمعي" (Alamiri, 2013, 2015) و (العامري، 2021)

أيضاً ينطلق هذا البحث من فلسفة التمايز "Paradigm Differentiation" للباحثين داي و شين (Dai & Chen, 2014) والتي تؤكد على أن التعليم المتمايز هو أحد الركائز الأساسية في تربية الموهوبين مما يستوجب تبني المناهج وأساليب التدريس المرنة لتلبية الحاجات الفردية للطلاب الموهوبين ومراعاة الفروق الفردية في القدرات، والاهتمامات، وأنماط التعلم. هذا البحث أيضاً يرتكز على مفهوم التعليم المتمايز والذي يشير إلى تكييف المنهج الأساسي (Core Curriculum) وأساليب التدريس بما يتواءم مع مستويات الطلاب باستخدام التقييم المستمر ومجموعات التعلم المرنة والتي تعتبر جزء أساسي لنجاح التعليم المتمايز (Tomlinson, 2014)

البحث الحالي أيضاً يتبنى فلسفة المنهاج للموهوبين والتي أشار إليها كلاً من فانتاسل-باسكا وستمبوخ (VanTassel-Baska & Stambaugh, 2006) واشتملت على ستة توجهات فلسفية لمنهاج الموهوبين وهي كالآتي:

- المنهاج كتطوير للعملية المعرفية.
- المنهاج كتكنولوجيا.
- المنهاج كصلة شخصية.
- المنهاج كإعادة بناء اجتماعي.
- المنهاج كعملية عقلانية.
- المنهاج كبادرة لأعمال مهنية.

أيضاً أوردت فانتاسل-باسكا وستمبوخ (VanTassel-Baska & Stambaugh, 2006) عناصر تطبيق

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

المنهاج المتمايز والتي تتضمن التسريع، التعقيد، العمق، التحدي أو الصعوبة، الإبداع، والتجريد.
أيضا أشارت هوكيت (Hockett, 2009) إلى أن هناك خمسة عناصر أساسية ينبغي توفرها لبناء مناهج ذات جودة عالية للطلبة الموهوبين:

1. استخدام إطاراً مفاهيمياً لتنظيم واكتشاف المحتوى الذي يعتمد على مجال محدد و أيضاً التكاملية.
2. متابعة مستويات متقدمة من الفهم تتخطى منهج التعليم العام وذلك من خلال التجريد، والعمق، والتوسع، والتعقيد.
3. سؤال الطلبة لاستخدام عمليات ومواد تتقارب مع تلك التي يتم استخدامها من قبل الخبراء، وذوي الاختصاص، والممارسين المهنيين.
4. التأكيد على الأداء والإنتاجات والمشكلات المرتبطة بالحياة الحقيقية والتي تؤدي إلى تحقيق مخرجات قابلة للتنقل.
5. المرونة الكافية المناسبة للتعلم الموجه ذاتياً المنطلق من اهتمامات الطلبة، والتكيف مع سرعة التعلم والتنوع.

أوصت العديد من الدراسات السابقة بالتعليم المتمايز لجميع الطلاب في الفصول الغير متجانسة، وقد ركزت التوصيات على الأخذ في الاعتبار الاختلافات بين المتعلمين، وأن الطلاب يتعلمون بطرق مختلفة، وأنه من الضروري تنويع طرق التدريس لكي يتمكن جميع المتعلمين من الحصول على تعليم يتواءم مع خصائصهم وقدراتهم وأنماط التعلم (Chandra Handa, 2019).
هناك عدة تعريفات وصفت التعليم المتمايز بأنه سلسلة من الإجراءات لتدريس الطلاب الذين تختلف قدراتهم في الفصل الواحد، وأنه طريقة مختلفة لتخطيط الدروس وفق الاحتياجات المختلفة لمجموعة واسعة من الطلاب الغير متجانسين (Campbell, 2007). أيضاً أشارت كوجك وآخرون (2008) إلى مجموعة من المبررات التي دعت إلى وجود حاجة لتوظيف التعليم المتمايز في المدارس وهي (طبيعة الطلاب، حقوق الطلاب في الحصول على تعليم جيد، نظريات الدماغ وأنماط التعلم، أهداف العملية التعليمية، الدافعية لدى المتعلم، ومشكلات التعليم). من هنا يتضح أن التعليم المتمايز يتمركز في الأساس حول المتعلم مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الاختلافات بين المتعلمين في الفصل الدراسي الواحد سواء من حيث نمو الدماغ والقدرات العقلية والحسية، أو أنماط التعلم، أو الميول والاهتمامات، وأن هذه الاختلافات من الصعب تلبيتها مع أسلوب التعليم الموحد.
التعليم المتمايز يحقق مبدأ التعليم للجميع (كوجك وآخرون، 2008)، ويهدف إلى مساعدة المعلمين على تحدد المستويات والقدرات المختلفة لدى الطلاب من خلال التقييم القبلي ومن ثم العمل على تكييف استراتيجيات التعليم وفق تلك المستويات من أجل تمكين جميع الطلاب من التقدم المستمر والحصول على التعليم الملائم لاحتياجاتهم الفريدة (Roberts & Inman, 2023). بالاتفاق مع تومنسون (Tomlinson, 2001)، مفهوم التعليم المتمايز يستند على نظريات وأبحاث الدماغ والذكاء وهذا يساعد على فهم الذكاءات المتعددة، وأنماط التفكير والتعلم المختلفة بين الطلاب ما يؤدي إلى التخطيط الجيد لبناء المناهج وطرق التدريس، وهذا ما يؤكده الباحثان الجبوري والجنابي (2012) واللذان أشارا إلى أهمية نظرية الذكاءات كأساس علمي لتطوير مناهج التعليم المتمايز وطرق التدريس. لذا يمكن القول بأن التعليم المتمايز يتوافق مع فلسفة التعليم الشامل الذي يؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية وأنماط التعلم المختلفة بين الطلاب عند التخطيط لتقديم الدروس والمحتوى التعليمي للطلاب.
وأشارت تومنسون (Tomlinson, 2014) إلى العديد من المبررات التي دعت إلى تطبيق التعليم المتمايز، والتي تتضمن، على سبيل المثال، مساعدة المعلم في النظر للفصل الدراسي من عدة اتجاهات وإدراك أهمية التنوع في الخبرات التعليمية، وتفهم حاجات الطلاب من ذوي القدرات الفائقة أو الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم، والحاجة إلى تطوير أساليب تعليمية تلبي ميول واهتمامات الطلاب وتحد من مشكلة تدني التحصيل الدراسي.
إضافةً إلى ذلك، تطرقت تومنسون (Tomlinson,2001) إلى دور ومهام المعلم في تطبيق التعليم المتمايز والتي من أهمها، التركيز على الأفكار والمفاهيم الأساسية، والتعرف على الفروق الفردية بين الطلاب، واتقان مهارات تعديلات وتكييف المناهج والتي تتضمن تكييف المحتوى، وأساليب التعلم، وأساليب التقييم بما يتناسب مع تلك الفروق الفردية. لذا، فإن التطبيق الفعّال لاستراتيجيات التعليم المتمايز يتطلب جهد وتركيز مضاعف من المعلم في إدارة البيئة الصفية وإجراء التقييم القبلي للتعرف على مستويات الطلاب، ومن ثم إجراء التعديلات المناسبة على محتوى المنهج وأساليب التدريس، وهذا بالتأكيد يتطلب تأهيل وتدريب عالي المستوى للتأكد من مدى اتقان المعلم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

لمهارات التعليم المتمايز.

في البيئة العربية وعلى الرغم من قلة الدراسات التي تناولت أثر استراتيجات التعليم المتمايز على تنمية قدرات الطلاب في الفصول العادية، إلى أن عدد من الدراسات التجريبية توصلت إلى نتائج عملية توضح أثر التعليم المتمايز في زيادة التحصيل المعرفي والدراسي. على سبيل المثال، التعليم المتمايز أحدث تطور ملحوظ في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الأول المتوسط مقارنة بطريقة التدريس التقليدية، وأن تقديم المحتوى الدراسي بشكل يتناسب مع اهتمامات وقدرات الطالبات زاد من جذب انتباههن للمادة (الزبيدي و مجيد ، 2015) . أيضاً التعليم المتمايز كان له تأثير إيجابي على تحصيل الطلبة وتطوير مهاراتهم الفنية في مجال تدريس الفنون (العطواني و الموسوي، 2017). لذا يمكن التوصل إلى أن التعليم المتمايز له دور في زيادة النمو المعرفي والتحصيل الدراسي ودافعية الطلاب نحو التعلم وهذا يعود إلى مدى أهمية التعليم المتمايز في التعرف على الجوانب التي تساعد الطلاب على التقدم في العملية التعليمية وتنمية مهاراتهم.

بالإضافة إلى تأثير التعليم المتمايز في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب، أثبتت عدد من الدراسات التجريبية فعالية هذا النوع من التعليم في تنمية المهارات الأخرى . على سبيل المثال، تم التوصل تجريبياً باستخدام اختباري التحصيل والتفكير الرياضي لدى عينة من الطلاب في المرحلة الابتدائية إلى وجود دليل على تأثير التعليم المتمايز على تنمية مهارات التفكير الرياضي (خبراني، 2023). أيضاً من خلال تطبيق مقاييس التحصيل، ومهارات الإبداع، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التواصل، تم التوصل إلى أن الطلاب في الصف الرابع الابتدائي الذين تلقوا أسلوب التعليم المتمايز حققوا درجات مرتفعة على تلك المقاييس أعلى من أقرانهم اللذين تلقوا التعليم التقليدي (المحمدي، 2016). بناءً عل ذلك، يتضح أن التعليم المتمايز يساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم الشخصية والمعرفية وفق استراتيجيات تعليم شاملة تراعي النمو المعرفي والاجتماعي. لذا يمكن القول بأن جودة المحتوى التعليمي تعتمد على أساليب التعليم المتمايزة، فالتمايز هنا لا يرتبط فقط بالمحتوى ولكن أيضاً يرتبط بمستوى الطلاب ومهاراتهم.

بالإضافة إلى ذلك، أكد عدد من الباحثين أن خبرات المعلمين وكفاياتهم المهنية لها تأثير في تحديد مدى فعالية التعليم المتمايز والذي يتضمن خبرات ومهارات عالية المستوى تُمكّن المعلم من استيعاب الفروق الفرية بين الطلاب في الفصل الواحد وتحديد الاهتمامات وأنماط التعلم المشتركة بين مجموعة من الطلاب ومعرفة أساليب تعديل المحتوى وأساليب التقييم المناسبة للمستويات المختلفة بين الطلاب (اللوزي، 2017؛ الخميس، 2018). على سبيل المثال، توصلت دراسة العمري (2018) في البيئة السعودية إلى وجود انخفاض في مستوى تأهيل معلمات الرياضيات للمرحلة المتوسطة في تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز والمتعلقة بالمحتوى، والتخطيط للتدريس، ونواتج التعلم، وأساليب التقويم، وتعديلات البيئة الصفية، وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية لتأهيل المعلمات في هذا المجال. من هنا يتضح وجود علاقة كبيرة بين مستوى تأهيل المعلمين وفاعلية أساليب التدريس والتقويم المعتمدة على استراتيجيات التعليم المتمايز، وهذا له دور كبير في تقييم مستوى الطلاب ونتائجهم. بمعنى آخر، نتائج الطلاب ومخرجات التعلم قد تتأثر بمستوى تأهيل المعلمين وكفاياتهم أكثر من استراتيجية التعليم المتمايز نفسها. نتائج الطلاب وفق تلك الاستراتيجية قد تتحسن بشكل كبير عندما يكون لدى المعلمين المعرفة والخبرة الكافية لتطبيق مهارات التعليم المتمايز بشكل فعّال يتناسب مع مستويات وقدرات الطلاب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تبنّت الدراسة المنهج الوصفيَّ الملائم لطبيعة مشكلة الدراسة، والذي يهتم بوصف الظاهرة كما توجد في الواقع وذلك من خلال التعرف على وجهة نظر معلِّمي الطلاب الموهوبين. هذا المنهج يصف لنا الظاهرة محلّ الدراسة كمياً وكيفياً لمعرفة خصائصها، والتعبير عن الظواهر المختلفة الأخرى، بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول لاستنتاجات وتعميمات تساعد على تطوير الواقع (عبيدات، عبدالحق، عدس، 2020).

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية وتكوَّنت العينة من (180) معلم ومعلمة. (90) من الذكور و (90) من الاناث ينقسمون إلى (30) معلم للغة العربية، و(30) معلم علوم، و(30) معلم رياضيات، و(30) معلمة للغة العربية، و (30) معلمة للعلوم، و (30) معلمة للرياضيات، كما هو موضح في الجدول التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

التخصص	المعلمين	المعلمات	المجموع الكلي للعينة
اللغة العربية	30	30	180
العلوم	30	30	
الرياضيات	30	30	

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ والإطلاع على معايير الممارسة المهنية عند إعداد المعايير المتصلة بتقييم وتوظيف التعليم المتمايز لتعليم الطلاب الموهوبين، فتم الاستفادة من دراسة ويبلي Whipple (2012) و الاستبانة التي أعدها. بناءً على ذلك تم ترجمة الاستبانة وتطبيقها على عينة استطلاعية لحساب الصدق والثبات وتقنينها على البيئة السعودية. تكونت الاستبانة من 26 عبارة موزعة على ستة محاور (اهتمامات الطلاب، التقييم، تخطيط الدرس، المحتوى، العملية، المنتج)و تم استخدم طريقة "ليكرت" ذات التدرج الرباعي وفق درجة الأهمية (عالية، متوسطة، ضعيفة، غير مهمة).

صِدْق أداة الدراسة: قام الباحث بالتأكُّد من صدق أداة الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري: تم العرض على عدد من المحكِّمين الأكاديميين؛ للتأكد من صدقها الظاهري؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحُه منها، بنسبة تجاوزت (85%).

صدق الاتساق الداخلي: فقد تم حساب معامِل الارتباط "بيرسون" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة؛ وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور ، وجاءت جميع العبارات والأبعاد دالة عند مستوى (0,01) ومستوى (0,05)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى أداة الدراسة استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0,901) وهي درجة ثبات عالية.

نتائج الدراسة

وفقاً لسؤال البحث: ما مدى معرفة معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية لمفهوم التعليم المتمايز في تدريس الطلاب الموهوبين في الفصول العادية؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول 1. إحصائيات العينة التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات معلمي اللغة العربية الذكور ن = 30

م	المحور	العبارة		الأهمية				ع	م	ترتيب
				كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير مهمة			
1	اهتمامات الطلاب	أعرف اهتمامات كل طالب والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك	7	6	10	7	2.57	1.10	13
			%	23.3	20	33.3	23.3			
2		أعرف ثقافة كل طالب وتوقعاتهم والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك	5	9	6	10	2.70	1.12	8
			%	16.7	30	20	33.3			
3		أعرف حالة المعيشة لكل طالب وكيف ربما تؤثر في تعليمهم.	ك	3	10	9	8	2.73	0.98	6
			%	10	33.3	30	26.7			
4		أدرك صعوبات التعلم واعاقات الطلاب وكيف أعبر	ك	4	9	10	7	2.67	0.99	11

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

		عنها في الدرس لكي لا تؤثر على تعليمهم								
			%	13.3	30	33.3	23.3	.	.	
5	التقييم	أعمل تقييم قبلي للطلاب قبل تنفيذ طريقة التدريس	ك	4	7	15	4	2.63	0.89	15
			%	13.3	23.3	50	13.3			
6		أعمل تقييم قبلي للاستعدادات الطلاب لتتلاءم مع الدرس	ك	4	7	16	3	2.60	0.86	16
			%	13.3	23.3	53.3	10			
7		أعمل تقييم أثناء الوحدة التدريسية لقياس مدى فهم الطلاب	ك	4	5	16	5	2.73	0.91	7
			%	13.3	16.7	53.3	16.7			
8		أعمل تقييم في نهاية الدرس للتحديد مدى اكتساب الطلاب للمعرفة	ك	5	5	11	9	2.80	1.06	3
			%	16.7	16.7	36.7	30			
9		أحدد أنماط التعلم لكل طالب	ك	5	5	10	10	2.83	1.09	1
			%	16.7	16.7	33.3	33.3	.	.	
10		أدرس بالتأكيد على أن كل طالب يعمل وفق أقصى قدراته	ك	3	13	9	5	2.53	0.90	23
			%	10	43.3	30	16.7			
11	تخطيط الدرس	الأدوات متنوعة لتتلاءم مع قدرات الطلاب في القراءة واهتماماتهم	ك	3	13	11	3	2.47	0.82	25
			%	10	43.3	36.7	10			
12		المتعلمين يلعبون دوراً في تصميم واختيار أنشطة التعلم	ك	4	11	11	4	2.50	0.90	24
			%	13.3	36.7	36.7	13.3			
13		أتكيف مع الحاجات المختلفة للمتعلم بواسطة تعديل طرق التدريس وتعزيز خيارات الطلاب في الأنشطة التعليمية	ك	4	10	11	5	2.57	0.94	20
			%	13.3	33.3	36.7	16.7			
14		أقوم بإيجاد مهام تتطلب من الطلاب تطبيق ما فهموه وتوسيع مدركاتهم	ك	3	10	10	6	2.66	0.94	14
			%	10	33.3	33.3	20	.	.	
15		المنهج يعتمد على المفاهيم الأساسية والعامة	ك	14	12	4		2.67	0.71	12
			%	46.7	40	13.3				
16	المحتوى	أتحدث بشكل واضح عن ماذا أريد من الطلاب أن يعرفوه، ويفهموه، ويكونوا قادرين على عمله	ك	15	12	3		2.60	0.67	17
			%	50	40	10				
17		استخدم مواد متنوعة بشكل أكبر من ما هو موجود في الكتاب الأساسي	ك	13	16	1		2.60	0.56	18

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

				3.3	53.3	43.3	%		
26	0.78	2.47	2	13	12	3	ك	أقرم بتوفير استراتيجيات دعم متنوعة (منظمين، أدلة استرشاديه للدراسة، جلسات ارشاد أكاديمي)	18
	.	.	6.7	43.3	40	10	%		
9	0.84	2.70	4	16	7	3	ك	وتيرة التدريس تختلف تبعاً لاحتياجات الطالب	19
			13.3	53.3	23.3	10	%		
10	0.84	2.70	1	18	8	3	ك	استخدم مجموعات التعلم و/أو التعليم التمركز حول الطالب	20
			3.3	60	26.7	10	%		
21	0.73	2.57	3	16	9	2	ك	أقوم بتجميع الطلاب في مجموعات الأنشطة طبقاً لاستعداداتهم، اهتماماتهم، و/أو طريقتهم المفضلة في التعلم	21
			10	53.3	30	6.7	%		العملية
13	0.76	2.67	3	16	9	2	ك	بيئة الفصل مبنية لدعم الأنشطة المتنوعة والتي تشمل العمل الجماعي و/أو الفردي	22
	.	.	10	53.3	30	6.7	%		
22	0.73	2.57	2	15	11	2	ك	أقوم بتوفير عدد من أشكال التعبيرات للمنتج النهائي	23
			6.7	50	36.7	6.7	%		
4	0.77	2.77	5	15	8	2	ك	أتيح للطلاب اختيار العمل لوحدهم، أو مع أقران، أو في مجموعات صغيرة	24
			16.7	50	26.7	6.7	%		
5	0.82	2.77		15	7	2	ك	المنتج له صلة باهتمامات الطالب	25
				50	23.3	6.7	%		المنتج
2	0.83	2.83	7	10	6	7	ك	أقوم بتوفير مهام متنوعة للتقييم	26
			23.3	33.3	20	23.3	%		

ويتضح من الجدول رقم (1) أن العبارة " أحدد أنماط التعلم لكل طالب " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط 2.83 انحراف معياري 1.09 ، و جاءت العبارة " أقوم بتوفير مهام متنوعة للتقييم " في المرتبة الثانية بمتوسط 2.83 و انحراف معياري 0.83، ومن ثم جاءت العبارة " أعمل تقييم في نهاية الدرس للتحديد مدى اكتساب الطلاب للمعرفة " في المرتبة الثالثة بمتوسط 2.80 ، وانحراف معياري 1.06، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة "أقوم بتوفير استراتيجيات دعم متنوعة (منظمين، أدلة استرشاديه للدراسة، جلسات ارشاد أكاديمي)" بمتوسط 2.47 و انحراف معياري 0.78

أيضاً على وجه الخصوص جاءت العبارة "الأدوات متنوعة لتتلاءم مع قدرات الطلاب في القراءة واهتماماتهم" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط 2.47 و انحراف معياري 0.82، وهذا يدل على ضعف إلمام المعلمين في اللغة العربية لأسس التعليم المتمايز و معرفة أهميته في تدريس الطلاب الموهوبين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

جدول ٢. التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات معلمي اللغة العربية الاناث ن = 30

م	المحور	العبارة		الأهمية				ع	م	ترتيب
				كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير مهمة			
1	اهتمامات الطلاب	أعرف اهتمامات كل طالب والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك		9	8	7	2.60	1.13	4
			%	20	30	26.7	23.3			
٢		أعرف ثقافة كل طالب وتوقعاتهم والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك	7	6	9	8	2.60	1.13	2
			%	23.3	20	30	26.7			
3		أعرف حالة المعيشة لكل طالب وكيف ربما تؤثر في تعليمهم.	ك	5	9	8	8	2.63	1.07	3
			%	16.7	30	26.7	26.7			
4		أدرك صعوبات التعلم واعاقات الطلاب وكيف أعبر عنها في الدرس لكي لا تؤثر على تعليمهم	ك	4	8	10	8	2.73	1.01	1
			%	13.3	26.7	33.3	26.7			
5	التقييم	أعمل تقييم قبلي للطلاب قبل تنفيذ طريقة التدريس	ك	5	8	9	8	2.60	0,97	2
			%	16.7	26.7	30	26.7			
6		أعمل تقييم قبلي للاستعدادات الطلاب لتتلاءم مع الدرس	ك	5	9	11	5	2.60	97.	5
			%	16.7	30	36.7	16.7			
7		أعمل تقييم أثناء الوحدة التدريسية لقياس مدى فهم الطلاب	ك	6	9	12	3	2.67	1.06	6
			%	20	30	40	10			
8		أعمل تقييم في نهاية الدرس للتحديد مدى اكتساب الطلاب للمعرفة	ك	6	7	15	2	2.53	97.	8
			%	20	23.3	50	6.7			
9		أحدد أنماط التعلم لكل طالب	ك	6	7	16	1	2.40	93.	10
			%	20	23.3	53.3	3.3			
10		أدرس بالتأكيد على أن كل طالب يعمل وفق أقصى قدراته	ك	5	11	10	4	2.43	90.	12
			%	16.7	36.7	33.3	13.3			
11	تخطيط الدرس	الأدوات متنوعة لتتلاءم مع قدرات الطلاب في القراءة واهتماماتهم	ك	4	14	7	5	2.40	86.	13
			%	13.3	46.7	23.3	16.7			
12		المتعلمين يلعبون دوراً في تصميم واختيار أنشطة التعلم	ك	5	13	6	6	2.43	94.	14
			%	16.7	43.3	20	20			

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

13		أتكيف مع الحاجات المختلفة للمتعلم بواسطة تعديل طرق التدريس وتعزيز خيارات الطلاب في الأنشطة التعليمية	ك	6	9	7	12	2.43	94.	15
			%	20	30	23.3	40			
14		أقوم بإيجاد مهام تتطلب من الطلاب تطبيق ما فهموه وتوسيع مدركاتهم	ك	2	10	9	8	2.43	1.01	16
			%	6.7	33.3	30	26.7			
15		المنهج يعتمد على المفاهيم الأساسية والعامة	ك	3	7	12	9	2.43	1.01	9
			%	10	23.3	40	30			
16	المحتوى	أتحدث بشكل واضح عن ماذا أريد من الطلاب أن يعرفوه، ويفهموه، ويكونوا قادرين على عمله	ك	2	7	11	11	2.43	1.04	11
			%	6.7	23.3	36.7	36.7			
17		استخدم مواد متنوعة بشكل أكبر من ما هو موجود في الكتاب الأساسي	ك	1	6	14	7	2.23	0,97	26
			%	3.3	20	46.7	23.3			
18		أقرم بتوفير استراتيجيات دعم متنوعة (منظمين، أدلة استرشاديه للدراسة، جلسات ارشاد أكاديمي)	ك	3	7	10	10	2.13	1.01	22
			%	10	23.3	33.3	33.3			
19		وتيرة التدريس تختلف تبعاً لاحتياجات الطالب	ك	3	8	11	10	2.20	89.	17
			%	10	26.7	36.7	33.3			
20	العملية	استخدم مجموعات التعلم و/أو التعليم التمركز حول الطالب	ك	1	8	12	7	2.20	85.	21
			%	3.3	26.7	40	23.3			
21		أقوم بتجميع الطلاب في مجموعات الأنشطة طبقاً لاستعداداتهم، اهتماماتهم، و/أو طريقتهم المفضلة في التعلم	ك	3	8	9	8	2.23	90.	19
			%	10	26.7	30	26.7			
22		بيئة الفصل مبنية لدعم الأنشطة المتنوعة والتي تشمل العمل الجماعي و/أو الفردي	ك	5	8	12	7	2.30	95.	20
			%	16.7	26.7	40	23.3			
23		أقوم بتوفير عدد من أشكال التعبيرات للمنتج النهائي	ك	3	9	9	9	2.13	86.	25
			%	10	30	30	30			
24	المنتج	أتيح للطلاب اختيار العمل لوحدهم، أو مع أقران، أو في مجموعات صغيرة	ك	3	8	9	8	2.17	95.	24

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

				26.7	30	26.7	10	%		
25		المنتج له صلة باهتمامات الطالب	ك	9	9.0	9.0	3.0	2.20	1.00	18
			%	30.0	30.0	30.0	10.0			
26		أقوم بتوفير مهام متنوعة للتقييم	ك	8	9.0	8.0	5.0	2.33	1.06	23
			%	26.7	30.0	26.7	16.7			

ويتضح من الجدول رقم (2) أن العبارة " أدرك صعوبات التعلم واعاقات الطلاب وكيف أعبر عنها في الدرس لكي لا تؤثر على تعليمهم " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط 2.73 انحراف معياري 1.01 وجاء في المرتبة الثانية العبارة " أعمل تقييم قبلي للطلاب قبل تنفيذ طريقة التدريس " بمتوسط 2.60 و انحراف معياري 97،. ، بينما جاءت العبارة " استخدم مواد متنوعة بشكل أكبر من ما هو موجود في الكتاب الأساسي " في المرتبة الأخيرة بمتوسط 2.23 و انحراف معياري 0,97 وجاءت العبارة " أقوم بتوفير عدد من أشكال التعبيرات للمنتج النهائي " في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط 2.13 و انحراف معياري 0.86 ، وهذا يدل على ضعف إلمام معلمات اللغة العربية لأسس التعليم المتمايز و معرفة أهميته في تدريس الطلاب الموهوبين.

جدول ٣. التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات معلمي العلوم الذكور ن = 30

م	المحور	العبارة		الاهمية						
				كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير مهمة	م	ع	ترتيب
1	اهتمامات الطلاب	أعرف اهتمامات كل طالب والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك	8	7	9	6	2.43	1.1	8
			%	26.7	23.3	30	20	0		
2		أعرف ثقافة كل طالب وتوقعاتهم والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك	8	6	10	6	2.47	1.11	9
			%	26.7	20	33.3	20	0		
3		أعرف حالة المعيشة لكل طالب وكيف ربما تؤثر في تعليمهم.	ك	8	6	11	5	2.43	1.07	7
			%	26.7	20	36.7	16.7	0		
4		أدرك صعوبات التعلم واعاقات الطلاب وكيف أعبر عنها في الدرس لكي لا تؤثر على تعليمهم	ك	8	7	9	6	2.43	1.1	5
			%	26.7	23.3	30	20	0		
5	التقييم	أعمل تقييم قبلي للطلاب قبل تنفيذ طريقة التدريس	ك	6	8	11	5	2.5	1.01	6
			%	20	26.7	36.7	16.7	0		
6		أعمل تقييم قبلي للاستعدادات الطلاب لتتلاءم مع الدرس	ك	6	7	12	5	2.5	1.01	2
			%	20	23.3	40	16.7	0		
7		أعمل تقييم أثناء الوحدة	ك	6	7	11	6	2.53	1.01	19

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

		التدريسية لقياس مدى فهم الطلاب								
			%	20	23.3	36.7	20	0		
8		أعمل تقييم في نهاية الدرس للتحديد مدى اكتساب الطلاب للمعرفة	ك	7	6	14	3	2.57	1.04	20
			%	23.3	20	46.7	10	0		
9		أحدد أنماط التعلم لكل طالب	ك	7	6	15	2	2.57	1.04	1
			%	23.3	20	50	6.7	0		
10		أدرس بالتأكيد على أن كل طالب يعمل وفق أقصى قدراته	ك	7	5	16	2	2.43	0.97	3
			%	23.3	16.7	53.3	6.7	0		
11	تخطيط الدرس	الأدوات متنوعة لتتلاءم مع قدرات الطلاب في القراءة واهتماماتهم	ك	7	6	14	3	2.4	0.93	4
			%	23.3	20	46.7	10	0		
12		المتعلمين يلعبون دوراً في تصميم واختيار أنشطة التعلم	ك	7	8	14	1	2.4	0.93	10
			%	23.3	26.7	46.7	3.3	0		
13		أتكيف مع الحاجات المختلفة للمتعلم بواسطة تعديل طرق التدريس وتعزيز خيارات الطلاب في الأنشطة التعليمية	ك	7	8	13	2	2.43	0.94	13
			%	23.3	26.7	43.3	6.7	0		
14		أقوم بإيجاد مهام تتطلب من الطلاب تطبيق ما فهموه وتوسيع مدركاتهم	ك	7	8	12	3	2.43	0.94	14
			%	23.3	26.7	40	10	0		
15		المنهج يعتمد على المفاهيم الأساسية والعامة	ك	8	3	16	3	2.3	0.88	21
			%	26.7	10	53.3	10	0		
16	المحتوى	أتحدث بشكل واضح عن ماذا أريد من الطلاب أن يعرفوه، ويفهموه، ويكونوا قادرين على عمله	ك	8	3	17	2	2.33	0.92	22
			%	26.7	10	56.7	6.7	0		
17		استخدم مواد متنوعة	ك	8	8	12	2	2.33	0.92	11

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

		بشكل أكبر من ما هو موجود في الكتاب الأساسي							
			%	26.7	26.7	40	6.7	0	
18		أقرم بتوفير استراتيجيات دعم متنوعة (منظمين، أدلة استرشاديه للدراسة، جلسات ارشاد أكاديمي)	ك	8	8	12	2	2.37	0.96	12
			%	26.7	26.7	40	6.7	0		
19		وتيرة التدريس تختلف تبعاً لاحتياجات الطالب	ك	8	8	12	2	2.47	1.01	18
			%	26.7	26.7	40	6.7	0		
20	العملية	استخدم مجموعات التعلم و/أو التعليم التمركز حول الطالب	ك	8	7	9	6	2.47	1.01	16
			%	26.7	23.3	30	20	0		
21		أقوم بتجميع الطلاب في مجموعات الأنشطة طبقاً لاستعداداتهم، اهتماماتهم، و/أو طريقتهم المفضلة في التعلم	ك	8	6	10	6	2.43	0.97	17
			%	26.7	20	33.3	20	0		
22		بيئة الفصل مبنية لدعم الأنشطة المتنوعة والتي تشمل العمل الجماعي و/أو الفردي	ك	8	6	11	5	2.43	0.97	15
			%	26.7	20	36.7	16.7	0		
23		أقوم بتوفير عدد من أشكال التعبيرات للمنتج النهائي	ك	8	8	12	2	2.27	0.94	23
			%	26.7	26.7	40	6.7	0		
24	المنتج	أتيح للطلاب اختيار العمل لوحدهم، أو مع أقران، أو في مجموعات صغيرة	ك	8	8	12	2	2.27	0.94	24
			%	26.7	26.7	40	6.7	0		
25		المنتج له صلة باهتمامات الطالب	ك	8	8	12	2	2.27	0.94	25
			%	26.7	26.7	40	6.7	0		
26		أقوم بتوفير مهام متنوعة للتقييم	ك	8	8	12	2	2.27	0.94	26
			%	26.7	26.	40	6.7			

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

							7				

ويتضح من الجدول رقم (3) أن العبارة " أحدد أنماط التعلم لكل طالب " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط 2.57 انحراف معياري 1.04 ، و العبارة " أعمل تقييم قبلي للاستعدادات الطلاب لتتلاءم مع الدرس" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط 2.5 و انحراف معياري. 1.01، كما جاءت العبارة " أقوم بتوفير مهام متنوعة للتقييم " في المرتبة الأخيرة بمتوسط 2.27 و انحراف معياري 0.94، بينما جاءت العبارة " المنتج له صلة باهتمامات الطالب " في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط 2.27 و انحراف معياري 0.94 ، وهذا يدل على ضعف إلمام معلمي العلوم لأسس التعليم المتمايز ومعرفة أهميته في تدريس الطلاب الموهوبين.

جدول ٤. التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات معلمي العلوم الاناث ن = 30

م	المحور	العبارة		الأهمية				م	ع	ترتيب
				كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير مهمة			
1	اهتمامات الطلاب	أعرف اهتمامات كل طالب والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك	3	13	8	6	2.43	1.1	8
			%	10	43.3	26.7	20	0		
2		أعرف ثقافة كل طالب وتوقعاتهم والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك	3	12	9	6	2.47	1.11	9
			%	10	40	30	20	0		
3		أعرف حالة المعيشة لكل طالب وكيف ربما تؤثر في تعليمهم.	ك	3	9	11	7	2.43	1.07	7
			%	10	30	36.7	23.3	0		
4		أدرك صعوبات التعلم واعاقات الطلاب وكيف أعبر عنها في الدرس لكي لا تؤثر على تعليمهم	ك	3	7	13	7	2.43	1.1	5
			%	10	23.3	43.3	23.3	0		
5	التقييم	أعمل تقييم قبلي للطلاب قبل تنفيذ طريقة التدريس	ك	2	10	10	8	2.5	1.01	6
			%	6.7	33.3	33.3	26.7	0		
6		أعمل تقييم قبلي للاستعدادات الطلاب لتتلاءم مع الدرس	ك	2	11	11	6	2.5	1.01	2
			%	6.7	36.7	36.7	20	0		
7		أعمل تقييم أثناء الوحدة التدريسية لقياس مدى فهم الطلاب	ك	2	9	14	5	2.53	1.01	19
			%	6.7	30	46.7	16.7	0		
8		أعمل تقييم في نهاية الدرس للتحديد مدى اكتساب الطلاب للمعرفة	ك	3	10	13	4	2.57	1.04	20
			%	10	33.3	43.3	13.3	0		
9		أحدد أنماط التعلم لكل طالب	ك	4	9	13	4	2.57	1.04	1
			%	13.3	30	43.3	13.3	0		
10		أدرس بالتأكيد على أن كل طالب يعمل وفق أقصى	ك	4	10	10	6	2.43	0.97	3

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

		قدراته							
			%	13.3	33.3	33.3	20	0	
11		الأدوات متنوعة لتتلاءم مع قدرات الطلاب في القراءة واهتماماتهم	ك	4	9	12	5	2.4	0.93	4
			%	13.3	30	40	16.7	0		
12		المتعلمين يلعبون دوراً في تصميم واختيار أنشطة التعلم	ك	4	9	11	6	2.4	0.93	10
			%	13.3	30	36.7	20	0		
13	تخطيط الدرس	أتكيف مع الحاجات المختلفة للمتعلم بواسطة تعديل طرق التدريس وتعزيز خيارات الطلاب في الأنشطة التعليمية	ك	4	9	12	5	2.43	0.94	13
			%	13.3	30	40	16.7	0		
14		أقوم بإيجاد مهام تتطلب من الطلاب تطبيق ما فهموه وتوسيع مدركاتهم	ك	4	9	14	3	2.43	0.94	14
			%	13.3	30	46.7	10	0		
15		المنهج يعتمد على المفاهيم الأساسية والعامة	ك	4	7	16	3	2.3	0.88	21
			%	13.3	23.3	53.3	10	0		
16		أتحدث بشكل واضح عن ماذا أريد من الطلاب أن يعرفوه، ويفهموه، ويكونوا قادرين على عمله	ك	3	3	18	6	2.33	0.92	22
			%	10	10	60	20	0		
17		استخدم مواد متنوعة بشكل أكبر من ما هو موجود في الكتاب الأساسي	ك	3	3	20	4	2.33	0.92	11
	المحتوى		%	10	10	66.7	13.3	0		
18		أقرم بتوفير استراتيجيات دعم متنوعة (منظمين، أدلة استرشاديه للدراسة، جلسات ارشاد أكاديمي)	ك	3	3	21	3	2.37	0.96	12
			%	10	10	70	10	0		
19		وتيرة التدريس تختلف تبعاً لاحتياجات الطالب	ك	3	2	18	7	2.47	1.01	18
			%	10	6.7	60	23.3	0		
20		استخدم مجموعات التعلم و/أو التعليم التمركز حول الطالب	ك	3	2	14	11	2.47	1.01	16
			%	10	6.7	46.7	36.7	0		
21	العملية	أقوم بتجميع الطلاب في مجموعات الأنشطة طبقاً لاستعداداتهم، اهتماماتهم، و/أو طريقتهم المفضلة في التعلم	ك	3	2	13	12	2.43	0.97	17
			%	10	6.7	43.3	40	0		

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

22		بيئة الفصل مبنية لدعم الأنشطة المتنوعة والتي تشمل العمل الجماعي و/أو الفردي	ك	3	13	8	6	2.43	0.97	15
			%	10	43.3	26.7	20	0		
23		أقوم بتوفير عدد من أشكال التعبيرات للمنتج النهائي	ك	3	12	9	6	2.27	0.94	23
			%	10	40	30	20	0		
24	المنتج	أتيح للطلاب اختيار العمل لوحدهم، أو مع أقران، أو في مجموعات صغيرة	ك	3	9	11	7	2.27	0.94	24
			%	10	30	36.7	23.3	0		
25		المنتج له صلة باهتمامات الطالب	ك	3	7	13	7	2.27	0.94	25
			%	10	23.3	43.3	23.3	0		
26		أقوم بتوفير مهام متنوعة للتقييم	ك	2	10	10	8	2.27	0.94	26
			%	6.7	33.3	33.3	26.7			

ويتضح من الجدول رقم (4) أن العبارة " أحدد أنماط التعلم لكل طالب " جاءت أولاً بمتوسط 2.57 انحراف معياري 1.04 ، و العبارة " أعمل تقييم قبلي للاستعدادات الطلاب لتتلاءم مع الدرس " جاءت ثانياً بمتوسط 2.43 و انحراف معياري 0.97، كما جاءت العبارة " أُدرس بالتأكيد على أن كل طالب يعمل وفق أقصى قدراته " في المرتبة الأخيرة بمتوسط 2.27 و انحراف معياري 0.94، بينما جاءت العبارة " المنتج له صلة باهتمامات الطالب " في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط 2.27 و انحراف معياري 0.94، وهذا يدل على ضعف إلمام معلمات العلوم لأسس التعليم المتمايز و معرفة أهميته في تدريس للطلاب الموهوبين.

جدول ٥. التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات معلمي الرياضيات الذكور ن = 30

م	المحور	العبارة		الأهمية						
				كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير مهمة	م	ع	ترتيب
1	اهتمامات الطلاب	أعرف اهتمامات كل طالب والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك	2	7	13	8	2.9	0.88	22
			%	6.7	23.3	43.3	26.7			
2		أعرف ثقافة كل طالب وتوقعاتهم والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك	2	7	13	8	2.9	0.88	4
			%	6.7	23.3	43.3	26.7			
3		أعرف حالة المعيشة لكل طالب وكيف ربما تؤثر في تعليمهم.	ك	2	7	11	10	2.97	0.93	21
			%	6.7	23.3	36.7	33.3			
4		أدرك صعوبات التعلم واعاقات الطلاب وكيف أعبر عنها في الدرس لكي لا تؤثر على تعليمهم	ك	2	6	12	10	3	0.91	3
			%	6.7	20	40	33.3			
5	التقييم	أعمل تقييم قبلي للطلاب قبل تنفيذ طريقة التدريس	ك	1	10	12	7	2.83	0.83	25
			%	3.3	33.3	40	23.3			
6		أعمل تقييم قبلي للاستعدادات الطلاب لتتلاءم مع الدرس	ك	1	11	11	7	2.8	0.85	15
			%	3.3	36.7	36.7	23.3			

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

7		أعمل تقييم أثناء الوحدة التدريسية لقياس مدى فهم الطلاب	ك	1	10	12	7	2.83	0.83	19
			%	3.3	33.3	40	23.3			
8		أعمل تقييم في نهاية الدرس للتحديد مدى اكتساب الطلاب للمعرفة	ك	1	10	12	7	2.83	0.83	20
			%	3.3	33.3	40	23.3			
9		أحدد أنماط التعلم لكل طالب	ك	1	10	11	8	2.87	0.86	23
			%	3.3	33.3	36.7	26.7			
10		أدرس بالتأكيد على أن كل طالب يعمل وفق أقصى قدراته	ك	1	10	11	8	2.87	0.86	24
			%	3.3	33.3	36.7	26.7			
11	تخطيط الدرس	الأدوات متنوعة لتتلاءم مع قدرات الطلاب في القراءة واهتماماتهم	ك	1	10	12	7	2.83	0.83	26
			%	3.3	33.3	40	23.3			
12		المتعلمين يلعبون دوراً في تصميم واختيار أنشطة التعلم	ك	1	10	12	7	2.83	0.83	1
			%	3.3	33.3	40	23.3			
13		أتكيف مع الحاجات المختلفة للمتعلم بواسطة تعديل طرق التدريس وتعزيز خيارات الطلاب في الأنشطة التعليمية	ك	1	10	12	7	2.83	0.83	2
			%	3.3	33.3	40	23.3			
14		أقوم بإيجاد مهام تتطلب من الطلاب تطبيق ما فهموه وتوسيع مدركاتهم	ك	1	10	12	7	2.83	0.83	16
			%	3.3	33.3	40	23.3			
15		المنهج يعتمد على المفاهيم الأساسية والعامة	ك	1	9	11	9	2.93	0.87	9
			%	3.3	30	36.7	30			
16	المحتوى	أتحدث بشكل واضح عن ماذا أريد من الطلاب أن يعرفوه، ويفهموه، ويكونوا قادرين على عمله	ك	1	9	12	8	2.9	0.84	10
			%	3.3	30	40	26.7			
17		استخدم مواد متنوعة بشكل أكبر من ما هو موجود في الكتاب الأساسي	ك	1	10	12	7	2.83	0.83	5
			%	3.3	33.3	40	23.3			
18		أقرم بتوفير استراتيجيات دعم متنوعة (منظمين، أدلة استرشاديه للدراسة، جلسات ارشاد أكاديمي)	ك	2	9	12	7	2.8	0.89	7
			%	6.7	30	40	23.3			
19		وتيرة التدريس تختلف تبعاً لاحتياجات الطالب	ك	1	9	11	9	2.93	0.87	8
			%	3.3	30	36.7	30			
20	العملية	استخدم مجموعات التعلم و/أو التعليم التمركز حول الطالب	ك	10	12	8	9	2.93	0.78	11
			%	33.3	40	26.7	30			
21		أقوم بتجميع الطلاب في مجموعات الأنشطة طبقاً لاستعداداتهم، اهتماماتهم، و/أو طريقتهم المفضلة في التعلم	ك	12	9	9	11	3	0.79	12
			%	40	30	30	36.7			

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

22		بيئة الفصل مبنية لدعم الأنشطة المتنوعة والتي تشمل العمل الجماعي و/أو الفردي	ك	10	2	6	14	3.03	0.81	13
			%	33.3	6.7	20	46.7			
23		أقوم بتوفير عدد من أشكال التعبيرات للمنتج النهائي	ك	8	2	6	13	2.93	0.87	14
			%	26.7	6.7	20	43.3			
24	المنتج	أتيح للطلاب اختيار العمل لوحدهم، أو مع أقران، أو في مجموعات صغيرة	ك	9	2	6	14	2.93	0.87	17
			%	30	6.7	20	46.7			
25		المنتج له صلة باهتمامات الطالب	ك	2	7	13	8	2.97	0.89	6
			%	6.7	23.3	43.3	26.7			
26		أقوم بتوفير مهام متنوعة للتقييم	ك	2	7	13	8	2.93	0.87	18
			%	6.7	23.3	43.3	26.7			

يتضح من الجدول رقم (5) أن العبارة " المتعلمين يلعبون دوراً في تصميم واختيار أنشطة التعلم" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط 2.83 انحراف معياري 0.83 ، و العبارة " أتكيف مع الحاجات المختلفة للمتعلم بواسطة تعديل طرق التدريس وتعزيز خيارات الطلاب في الأنشطة التعليمية " جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط 2.83 و انحراف معياري. 0.83، كما جاءت العبارة " الأدوات متنوعة لتتلاءم مع قدرات الطلاب في القراءة واهتماماتهم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط 2.83 و انحراف معياري 0.83، وجاءت العبارة " أعمل تقييم قبلي للطلاب قبل تنفيذ طريقة التدريس" في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط 2.83 وانحراف معياري 0.83 ، وهذا يدل على وجود قصور لدى معلمي الرياضيات في معرفة أسس التعليم المتمايز وأهميته في تدريس الطلاب الموهوبين.

جدول ٦. التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات معلمي الرياضيات الاناث ن = 30

م	المحور	العبارة		الأهمية						
				كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير مهمة	م	ع	ترتيب
1	اهتمامات الطلاب	أعرف اهتمامات كل طالب والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك	5	9	14	2	2.43	0.86	7
			%	16.7	30	46.7	6.7			
2		أعرف ثقافة كل طالب وتوقعاتهم والتي يمكن أن ترتبط بطريقة التدريس	ك	4	10	14	2	2.47	0.82	8
			%	13.3	33.3	46.7	6.7			
3		أعرف حالة المعيشة لكل طالب وكيف ربما تؤثر في تعليمهم.	ك	4	10	14	2	2.47	0.82	9
			%	13.3	33.3	46.7	6.7			
4		أدرك صعوبات التعلم واعاقات الطلاب وكيف أعبر عنها في الدرس لكي لا تؤثر على تعليمهم	ك	4	10	14	2	2.47	0.82	2
			%	13.3	33.3	46.7	6.7	.	.	
5	التقييم	أعمل تقييم قبلي للطلاب قبل تنفيذ طريقة التدريس	ك	3	14	10	3	2.43	0.82	3
			%	10	46.7	33.3	10			
6		أعمل تقييم قبلي للاستعدادات الطلاب لتتلاءم مع الدرس	ك	3	13	11	3	2.47	0.82	4
			%	10	43.3	36.7	10			

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

7		أعمل تقييم أثناء الوحدة التدريسية لقياس مدى فهم الطلاب	ك	3	12	12	3	2.50	0.82	6
			%	10	40	40	10			
8		أعمل تقييم في نهاية الدرس للتحديد مدى اكتساب الطلاب للمعرفة	ك	3	12	12	3	2.50	0.82	10
			%	10	40	40	10			
9		أحدد أنماط التعلم لكل طالب	ك	3	12	12	3	2.50	0.82	11
			%	10	40	40	10	.	.	
10		أدرس بالتأكيد على أن كل طالب يعمل وفق أقصى قدراته	ك	3	12	11	4	2.47	0.86	12
			%	10	40	36.7	13.3			
11	تخطيط الدرس	الأدوات متنوعة لتتلاءم مع قدرات الطلاب في القراءة واهتماماتهم	ك	3	12	11	4	2.47	0.86	13
			%	10	40	36.7	13.3			
12		المتعلمين يلعبون دوراً في تصميم واختيار أنشطة التعلم	ك	3	12	11	4	2.47	0.86	14
			%	10	40	36.7	13.3			
13		أتكيف مع الحاجات المختلفة للمتعلم بواسطة تعديل طرق التدريس وتعزيز خيارات الطلاب في الأنشطة التعليمية	ك	3	12	11	4	2.47	0.86	22
			%	10	40	36.7	13.3			
14		أقوم بإيجاد مهام تتطلب من الطلاب تطبيق ما فهموه وتوسيع مدركاتهم	ك	3	12	11	4	2.47	0.86	23
			%	10	40	36.7	13.3	.	.	
15		المنهج يعتمد على المفاهيم الأساسية والعامة	ك	3	10	12	5	2.37	0.89	24
			%	10	33.3	40	16.7			
16	المحتوى	أتحدث بشكل واضح عن ماذا أريد من الطلاب أن يعرفوه، ويفهموه، ويكونوا قادرين على عمله	ك	3	10	12	5	2.37	0.89	25
			%	10	33.3	40	16.7			
17		استخدم مواد متنوعة بشكل أكبر من ما هو موجود في الكتاب الأساسي	ك	2	11	12	5	2.33	0.84	26
			%	6.7	36.7	40	16.7			
18		أقرم بتوفير استراتيجيات دعم متنوعة (منظمين، أدلة استرشاديه للدراسة، جلسات ارشاد أكاديمي)	ك	2	11	12	5	2.33	0.84	1
			%	6.7	36.7	40	16.7	.	.	
19		وتيرة التدريس تختلف تبعاً لاحتياجات الطالب	ك	3	10	12	5	2.37	0.89	5

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

			10	33.3	40	16.7	%			
21	0.86	2.40	3	10	13	4	ك	استخدم مجموعات التعلم و/أو التعليم التمركز حول الطالب	العملية	20
			10	33.3	43.3	13.3	%			
20	0.86	2.43	3	11	12	4	ك	أقوم بتجميع الطلاب في مجموعات الأنشطة طبقاً لاستعداداتهم، اهتماماتهم، و/أو طريقتهم المفضلة في التعلم		21
			10	36.7	40	13.3	%			
15	0.90	2.47	4	10	12	4	ك	بيئة الفصل مبنية لدعم الأنشطة المتنوعة والتي تشمل العمل الجماعي و/أو الفردي		22
	.	.	13.3	33.3	40	13.3	%			
16	0.90	2.47	3	13	9	5	ك	أقوم بتوفير عدد من أشكال التعبيرات للمنتج النهائي		23
			10	43.3	30	16.7	%			
19	0.90	2.47	4	11	10	5	ك	أتيح للطلاب اختيار العمل لوحدهم، أو مع أقران، أو في مجموعات صغيرة	المنتج	24
			13.3	36.7	33.3	16.7	%			
17	0.94	2.47	2	14	9	5	ك	المنتج له صلة باهتمامات الطالب		25
			6.7	46.7	30	16.7	%			
18	0.94	2.47	2	14	10	4	ك	أقوم بتوفير مهام متنوعة للتقييم		26
			6.7	46.7	33.3	13.3	%			

يتضح من الجدول رقم (6) أن العبارة " أقوم بتوفير استراتيجيات دعم متنوعة (منظمين، أدلة استرشاديه للدراسة، جلسات ارشاد أكاديمي) " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط 2.33 انحراف معياري 0.84و العبارة " أدرك صعوبات التعلم واعاقات الطلاب وكيف أعبر عنها في الدرس لكي لا تؤثر على تعليمهم" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط 2.47 و انحراف معياري. 0.82، كما جاءت العبارة " استخدم مواد متنوعة بشكل أكبر من ما هو موجود في الكتاب الأساسي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط 2.33 و انحراف معياري 0.8 ، وجاءت العبارة " أتحدث بشكل واضح عن ماذا أريد من الطلاب أن يعرفوه، ويفهموه، ويكونوا قادرين على عمله" في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط 2.37 و انحراف معياري 0.89، وهذا يدل على وجود ضعف لدى معلمات الرياضيات في معرفة أسس التعليم المتمايز و إدراك أهميته في تدريس الطلاب الموهوبين.

من خلال ما سبق، يمكن الإجابة على فروض البحث وفق الآتي :

اجابة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات الطلاب الموهوبين (لمقررات اللغة العربية والعلوم و الرياضيات) في معرفتهم لأساليب التعليم المتمايز تعزى لمتغير النوع؟

جدول ٧. المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدرجات عينيتي الذكور والإناث ن=90

	عينة الذكور ن= 90		عينة الإناث ن= 90		قيمة ت	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
مدي معرفة التعليم المتمايز	18 ,18	68,93	18,20	65,76	35,95	0,000

يتضح من الجدول (7) وجود فروق بين المعلمين الذكور والمعلمات الإناث لصالح الإناث في مستوى معرفتهم للأسس الخاصة بالتعليم المتمايز من خلال تشجيعهم للطلاب، وحماسهم للتدريس، ومستوى التمكن من التخطيط للدرس وتنفيذه، ومهارة ضبط وإدارة الفصل، ومهارة تقديم الخبرات المحسوسة والخبرات المجردة، ومهارة استخدام الوسائل التعليمية المناسبة ، ومهارات التقويم، وهذا يعني أنه يوجد تأثيراً للنوع " المعلمون/ المعلمات" .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

إجابة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات الطلاب الموهوبين (لمقررات اللغة العربية والعلوم و الرياضيات) في معرفتهم أساليب التعليم المتمايز تعزى لمتغير التخصص.

جدول ٨. تحليل التباين الأحادي لمدى معرفة التعليم المتمايز لتخصصات (اللغة العربية / العلوم / الرياضيات)

المستوى	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات "التباين"	قيمة ف	مستوي الدلالة
اسس التعليم المتمايز	بين المجموعات	428,133	2	214,067	0,643	0,527
	داخل المجموعات	58962,817	177	333.123 333,123		
	الكلي	59390,950	179			

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مدى معرفة أسس التعليم المتمايز في عينة الدراسة وفقاً لتخصصاتهم (اللغة العربية والعلوم والرياضيات)، ويمكن تفسير ذلك بتقارب العينة في درجة الإلمام بالمعارف الأساسية لتلك التخصصات، وتشمل: (مستوى صياغتهم للأهداف السلوكية، والتخطيط للدروس، وتحديد الوسائل التعليمية المناسبة للتدريس، واختيار طرق التدريس وأساليب التقويم الملائمة، وكذلك تقاربهم في قدرتهم على تشجيع الطلاب وتحفيزهم وخلق جو من الألفة داخل الفصل ، و امتلاكهم الاتجاهات الايجابية نحو الطلاب وحماسهم في عمليات التدريس).

مناقشة النتائج وتعليقات الباحث

من خلال النتائج السابقة، يتضح جلياً مدى الحاجة إلى تأهيل وتدريب معلمي ومعلمات الفصول العادية على استراتيجيات التعليم المتمايز من أجل مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ومستوياتهم المختلفة في سرعة التعلم والقدرات العقلية وتطوير المهارات. بشكل عام نتائج الدراسة الحالية تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة وآراء الباحثين التي تؤكد على أهمية قدرات وكفايات واتجاهات المعلمين في فعالية تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز (Bartlett, 2016; McKoy & Merry, 2023; Tomlinson, 2014; VanTassel-Baska & Susan, 2007; Heacox & Cash, 2019; Chandra Handa, 2019; Kaplan, 2019; Roberts & Inman, 2023; Ridwan, Michelle, Peter, Annemieke, Xiangyuan, 2023)

يمكن القول بأن استراتيجية رعاية الموهوبين في المدارس السعودية، والتي تتطلب بناء برامج خاصة لهم بمسمى برامج السحب الإثرائية "Pull-out enrichment programs" والتي تقدم لهم في فصل خاص - غرفة المصادر- بإشراف معلم الموهوبين خلال أوقات اليوم الدراسي، ساهم بشكل كبير في ضعف الاهتمام باستراتيجيات تعليم الموهوبين في الفصول العادية ومن ضمنها التعليم المتمايز. بالإضافة إلى ذلك، البرامج الإثرائية التي تقدم للطلاب الموهوبين غالباً ليست ممتدة لمحتوى مناهج المقررات الدرسية في الفصول العادية، فالبرامج الإثرائية تتضمن محتوى مختلف عن محتوى تلك المناهج. لذا فإن التمايز في هذا النوع من البرامج الخاصة مبني على تصنيف واختيار الطلاب الموهوبين وليس على أساليب التعلم. هذا الرأي يتوافق مع مفهوم بورلاند؛ تربية الموهوبين دون طلاب موهوبين " Gifted Education Without Gifted Children " (Borland, 2005) ، والذي يؤكد على أهمية التركيز على مناهج التعليم الأساسية وما يرتبط بها من استراتيجيات تعليم متمايزة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتلبي احتياجاتهم المختلفة. من هنا يتضح أن القصور في إدراك المعلمين لمفهوم التعليم المتمايز وتطبيقاته في الفصول العادية قد يعود إلى إدراكهم بأن تعليم الموهوبين يتطلب وجود برامج خاصة لهم خارج غرفة الفصل الدراسي العادي ومن ضمن مسؤولية معلم الموهوبين. هذا يجعل دور معلمي الفصول العادية محصوراً أكثر على تقديم استراتيجيات تتوافق مع محتوى المنهج الأساسي ومدى اتقان الطلاب للمعرفة الأساسية، بغض النظر عن سرعة وأنماط وقدرات الطلاب في التعلم. التعليم الموحد لجميع الطلاب أو ما يسمى (one-size-fits-all) يتعارض مع فلسفة التمايز "Differentiation Paradigm" كأحد المبادئ الأساسية في تعليم الموهوبين ويساعد المعلمين على معرفة الفروق في القدرات والاهتمامات وأنماط التعلم بين الطلاب وتكييف أساليب التعلم بما يتناسب مع هذه الفروق (Dai and Chen 2014).

بالتوافق مع نتائج الدراسات الأخرى في البيئة العربية (العمري، 2018؛ اللوزي، 2017؛ الخميس، 2018)، نتائج

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

الدراسة الحالية أظهرت مدى أهمية الحاجة إلى تقديم برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات تؤهلهم لتوظيف عناصر التعليم المتمايز ومن أهمها التقييم القبلي. من خلال نتائج البحث، لوحظ وجود قصور لدى المعلمين والمعلمات في تطبيق التقييم القبلي للطلاب قبل تقديم الدروس وهذا الأمر يتعلق بأهم مكونات التعليم المتمايز وهو التخطيط الجيد للدرس. من هنا يتضح بأن تخطيط المعلمين والمعلمات للدروس غالباً يتم بدون تقييم ومعرفة مستوى الطلاب قبل تقديم تلك الدروس، وهذا يدل على أن المعلمين لديهم تركيز كبير على تقديم المعرفة الأساسية في موضوع الوحدة الدراسية. لذا يمكن أن نستنتج بأن التمايز في بقية العناصر (المحتوى، العملية، المنتج) يعتمد بشكل أساسي على التقييم القبلي. بمعنى آخر، من الصعب تقديم محتوى متمايز بدون تحديد مستوى قدرات التعلم بين الطلاب وأنماط التعلم والاهتمامات المختلفة، وهذا بالطبع يؤدي على ضعف التمايز في أساليب التدريس وانتاجات الطلاب. مدخلات موحدة تؤدي غالباً إلى مخرجات موحدة.

من خلال نتائج البحث يمكن التوصل إلى نقطة جديرة بالاهتمام وهي أن القصور الحاصل لدى المعلمين والمعلمات في إدراك مفهوم التعليم المتمايز وتطبيقاته في تعليم الطلاب الموهوبين في الفصل الدراسي العادي قد لا يعود إلى قدرات وخبرات المعلمين أنفسهم، بل قد يعود إلى طبيعة المناخ التعليمي واستراتيجية التعليم الشاملة في المدارس والتي تتطلب تقديم التعليم المتمايز للموهوبين في فصول خاصة من خلال البرامج الإثرائية. لذلك الاستراتيجية المتبعة في تأهيل المعلمين لها دور كبير في تكوين خبراتهم داخل الفصل العادي بغض النظر عن نوعية المنهج المتبع. بالتوافق مع آراء الباحثين (كوجك وآخرون، 2008) و (Roberts & Inman, 2023)، فإن التعليم المتمايز لا يتطلب تغيير مناهج التعليم بل يتطلب التنويع في أساليب تطبيق تلك المناهج بما يتناسب مع قدرات واحتياجات الطلاب.

خاتمة البحث والتوصيات

ناقش هذا البحث واحدة من أهم التحديات التي تواجه تعليم الطلاب الموهوبين في الفصول العادية ومدى توفر استراتيجية التعليم المتمايز لتلبية احتياجاتهم في إطار محتوى المنهج الدراسي الأساسي، ومدى قدرة المعلمين على توظيف تلك الاستراتيجية. على وجه الخصوص، ناقش هذا البحث مدى معرفة معلمي ومعلمات الفصول العادية بمفهوم التعليم المتمايز ومدى تأثير ذلك على الأساليب التي يستخدمونها في التخطيط للدروس وعملية التدريس وتفهم احتياجات الطلاب. تم التوصل من خلال نتائج البحث بأن هناك انخفاض في مستوى تأهيل المعلمين والمعلمات من حيث إدراك مفهوم وأسس التعليم المتمايز وتطبيقاته في تدريس الطلاب الموهوبين في الفصل الدراسي العادي. بالرغم من أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مدى معرفة عينة الدراسة لأسس التعليم المتمايز وفقاً لتخصصاتهم (اللغة العربية والعلوم والرياضيات)، إلا أن نوعية أو جنس العينة كان له تأثير وأدى إلى فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة لصالح الإناث.

بالرغم من صغر حجم عينة الدراسة والتي قد يصعب من خلالها تعميم نتائج هذا البحث، إلا أن البحث يجذب الانتباه إلى أهمية تمكين معلمي الفصول العادية من تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز، وأيضاً بحث التحديات التي تواجه تعليم الموهوبين داخل بيئة الفصل الدراسي العادي. لذا فإن من أهم التوصيات التي يشير إليها هذا البحث هو أهمية تضمين استراتيجيات التعليم المتمايز في برامج إعداد وتأهيل المعلمين سواء قبل أو أثناء الخدمة وتطوير قدرات المعلمين المعرفية والمهارية حول هذا الاتجاه في تعليم الموهوبين ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. أيضاً هذا البحث يوصي بأهمية مراجعة أطر وأهداف برامج تعليم الموهوبين في مدارس التعليم العام وتطويرها بشكل يؤدي إلى تضمين مفهوم واستراتيجيات التعليم المتمايز ضمن أهداف ومحتوى المنهج الدراسي الأساسي وضمن بيئة الفصل الدراسي العادي. لذا هناك حاجة إلى تأهيل وتدريب معلمي الفصول العادية لتحقيق تلك الأهداف. أيضاً يوصي هذا البحث بأهمية إجراء دراسات مسحية وتجريبية للتعرف على مدى انتشار وتطبيق مفهوم التعليم المتمايز لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين في جميع مراحل التعليم العام.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

المراجع

1. أبو عبيد، أحمد علي (2019). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الثانوي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، مجلد 3، العدد 10، 41-62

2. الجبوري، خميس ضاري خلف، و الجنابي، إبراهيم عويد هراط (2020). *التعليم المتمايز أسسه نظرياته استراتيجياته*. مؤسسة دار الصادق الثقافية.

3. حسب الله، محمد عبدالحليم (2019). استخدام التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات لتنمية التحصيل والمثابرة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 6،1(1)، 89-109.

4. حسنين، أماني أحمد المحمدي (2016). فاعلية تدريس العلوم باستخدام التعليم المتمايز في تنمية التحصيل ومهارات الإبداع والتفكير الناقد والتواصل لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 69 ، 159 - 208

5. خبراني، محمد حسين محمد. (2023). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التفكير الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمنطقة جازان. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 87، 39-56

6. الخميس، زاهر (2018). مبدأ التعليم المتمايز في ضوء التطبيق والإنتاج. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 6 (19)، 596 - 673

7. الزبيدي، صباح حسن و مجيد، زينب جاسب (2015). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الأول المتوسط . *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 46 ، 47 – 65 .

8. العامري، فيصل يحيى. (2021). نظرية الموهبة التشاركية: اتجاه جديد لإعادة التفكير نحو مفهوم الموهبة في سياق التعليم السعودي. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، 22(عدد خاص: الموهبة والإبداع والتميز)، 93-103

9. عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2020). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر.

10. العريني، حنان عبدالرحمن سليمان (2017) فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 10، (4) ،1218 – 1169

11. العطواني، زهور جبار راضي، الموسوي، محسن سالم محمد. (2017). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل الطلبة لمادة عناصر الفن. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (17) ، 203 – 227.

12. عطية عطية، محسن علي. (2009). *الجودة الشاملة والجديد في التدريس*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

13. العمري، ناعم محمد (2018). ممارسة معلمات الرياضيات فى المرحلة المتوسطة إستراتيجيات التعليم المتمايز. *مجلة العوم التربوية*، 26 (1)، 320 – 366

14. الغامدي، فاطمة علي (2019). درجة ممارسة التعليم المتمايز لرعاية الطالبة الموهوبة فنيا في الصف العادي من وجهة نظر معلمات التربية الفنية بمدينة مكة المكرمة. مجلة دراسات: العلوم التربوية، 46، (2) ، 301-279

15. كلنتن، عبدالرحمن نورالدين. (2002). رحلة مع الموهبة: الدليل الشامل. دار طويق للنشر والتوزيع.

16. كوجك، كوثر وآخرون. (2008). *تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي*. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

17. اللقانى، أحمد والجمل، علي (2001). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب.

18. اللوزي، ارزاق محمد عطية (2017). واقع استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس المتمايز وعلاقته بفاعليتهن التدريسية، مجلة بحوث التربية النوعية، 45 ، 152 – 216

19. رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). برامج تحقيق الرؤية: برنامج تنمية القدرات البشرية. /https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

20. Alamiri, F. (2015, August 10-14). *A participatory model of giftedness (PMG): A new conception for defining and practicing gifted education in Saudi Arabia* [Paper presentation]. The 21st Biennial World Conference of the World Council for Gifted and Talented Children: Educating Gifted and Talented Children: Turning Research to Practice, Odense, Denmark.
21. Alamiri, F. (2019). The theory of participatory giftedness: A new direction for contextualizing giftedness in Saudi Arabia. *APFG Newsletter,* 6 (2), 8-10.
22. AlQarni, M. A. (2010). *Evaluation of provisions for gifted students in Saudi Arabia*. (Doctoral dissertation, University of Wollongong, Wollongong, Australia).
23. Bartlett, J. (2016). *Outstanding differentiation for learning in the classroom*. Routledge.
24. Campbell, B. (2007). *Handbook of differentiated Instruction using the multiple intelligences lesson plans and more*. Pearson Education, Inc.
25. Chandra Handa, M. (2019). Leading differentiated learning for the gifted. *Roeper Review*, 41(2), 102–118.
26. Dai, D. Y., & Chen, F. (2014). *Paradigms of gifted education: A guide for theory-based, practice-focused research.* Prufrock.
27. Drapeau , P. (2004). *Differentiated instruction making it: A practical guide to planning, managing, and implementing differentiated instruction to meet the needs of all learners*. Scholastic Teaching Resources.
28. Heacox, D. & Cash, R. M. (2019). *Differentiation for gifted learners: Going beyond the basics* (2nd ed.). Free Spirit Publishing.
29. Heacox, D.(2002). *Differentiating instruction in the regular classroom: How to reach and teach all learners, grades 3-12*. Free Spirit Publishing.
30. Hockett, J. A. (2009). Curriculum for highly able learners that conforms to general education and gifted education quality indicators. *Journal for the Education of the Gifted*, 32(3), 394-440.
31. Kaplan, S. N. (2019). Advocacy differentiating differentiation. *Gifted Child Today*, 42(1), 58–59.
32. McKoy, S., & Merry, K. (2023). Engaging advanced learners with differentiated online learning. *Gifted Child Today Magazine*, 46 (1), 48-56.
33. Renzulli, J. S. (2005). The three-ring conception of giftedness: A developmental model for promoting creative productivity. In R. J. Sternberg & J. E. Davidson (Eds.), *Conceptions of giftedness* (2nd ed., pp. 246–279). Cambridge University Press.
34. Ridwan, M., Michelle, H., Peter, M., Annemieke, S., Xiangyuan, F. (2023) *Differentiated instruction in teaching from the international perspective: Methodological and empirical insights*. (2023). University of Groningen Press
35. Roberts, J. L. & Inman, T. F. (2023). *Strategies for differentiating instruction:*
36. *Best practices for the classroom*. Taylor & Francis Group.
37. Tomlinson, C. A. (2001). Deciding to differentiate instruction in the middle school: One schools journey. *Gifted Child Quarterly*, 39 (2),77-114.
38. Tomlinson, C. A. (2014). *The differentiated classroom: Responding to the needs of all learners* (2nd ed.). ASCD.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.96.2023.915
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (96) October 2023
العدد (96) أكتوبر 2023

39. VanTassel-Baska, J., & Stambaugh, T. (2006). *Comprehensive curriculum for gifted learners* (3rd ed.). Allyn and Bacon.
40. VanTassel-Baska, J., & Susan, K. J. (2007). Teacher education standards for the field of gifted education: A vision of coherence for personnel preparation in the 21st century. *Gifted Child Quarterly*, 51(2), 182.
41. Whipple, K. A. (2012). *Differentiated instruction: A survey study of teacher understanding and implementation in a southeast Massachusetts school district* (Doctoral dissertation, Northeastern University).